بسم الله الرحمن الرحيم

الأنصار

والذين آووا ونصروا أولئك هم المؤمنون حقا لهم مغفرة ورزق كريم

لا إله إلا الله محمد رسول الله

عن أبي هريرة رضي الله عنه قيل يا رسول الله ما يعدل الجهاد في سبيل الله ؟ قال لا تستطيعونه فأعادوا عليه مرتين أو ثلاثا كلّ ذلك يقول لا تستطيعونه ، ثمّ قال : « مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القائم القانت بآيات الله لا يفتر من صيام ولا صلاة حتى يرجع المجاهد » رواه الستة إلا أبو داوود

نشرة أسبوعية تصدر عن أنصار الجهاد في الجزائر وفي كل مكان الخميس 14 ذو الحجّة 1416 هـ الموافق لـ 02 / 05 / 1996م **العدد 147**

في سَرية القتال :

- عملية في الجلفة (مسعد) اصطياد 50 جنديا للطاغوت وغنم أسلحته ..

- الطاغوت المرتد يقصف المسلمين المدنيين العزل في بوقرة إنتقاما من المجاهدين ..

وقتل مجموعة من الشيوخ والأطفال الصغار .

- تفجير سيارة في (بوكعيل) وقتل ضابط برتبة رائد وآخر برتبة نقيب ..

جماعة الجهاد / مصر ..

تصدر بيانا بمناسبة عيد الأضحى تهنيء فيه المسلمين وتذكرهم بواجبهم تجاه دينهم وأمتهم ..

تنبيه هام وضروري : ﴿ ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب ﴾
هذه الصحيفة تحتوي على آيات قرآنية عظيمة وأحاديث نبوية شريفة . فالرجاء المحافظة عليها

تطالع في هذا العدد

لجميع مراسلاتكم
M . A
BOX : 3027
13603 HANINGE
SWEDEN

كلمة الأنصار

تتمة الكلمة صفحة 17

ارتبط عيد الأضحى بسنّة إبراهيم عليه الصلاة و السّلام في بذله ابنه في رضا الله سبحانه وتعالى ، فإنّه عليه السلام إمام التضحية ، وإمام الاستجابة الكاملة لأمر الله تعالى من غير تردّد ، فإنه امتحن بوضع ابنه اسماعيل عليه السلام وأمّه في واد غير ذي زرع عند البيت الله المحرّم ، وحفظ الله ابنه وزوجه ، ثم لمّا بلغ اسماعيل عليه الصلاة والسلام السعي ، أي صار قادرا على المشي مع أبيه إبراهيم عليه السلام ، امتحنه الله سبحانه وتعالى بأن أمره بأن يذبحه ، **﴿ قال يا بنيّ إني أرى في المنام أنّي أذبحك فانظر ماذا ترى قال يا أبت افعل ما تؤمر ستجدني إن شاء الله من الصابرين ﴾** ، هكذا يستجيب الوالد والولد لأمر الله تعالى ولا يتساءلان عن شيء ، ولا ينشغلان بشيء سوى أن يستجيبا لأمر الله تعالى . وعلّة امتثال المؤمن لأمر ربّه هو الإيمان وهي نفسها مقولة أبي بكر الصديق رضي الله عنه حين علّق تصديقه لخبر النبي صلى الله عليه وسلم أنه خبر من رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن كان قد قالها فقد صدق ، وهذا فارق مهم بين طريقة المهديين وطريقة أهل الأهواء في استجابة كل منها لأمر الله تعالى ، فصاحب الهوى يدير الأمر على عقله الضعيف ويحاول أن يفسره بطريقة تلائم هواه وشهوته ، فإن رأى أن هذا الأمر لم يقعّد على طريقة المنطق المزعومة ردّه بحجج واهية أو أدلة مزعومة على صورة تلائم منزعه ، وأما المهتدي فإنه يستجيب لأمر الله تعالى وهو موقن أن أمر الله تعالى فيه سعادة الإنسان في الدنيا والأخرى.

صاحب الهوى يتساءل : ما جدوى أن يذبح المرء ابنه؟ ، وما هي حكمته؟ وما هي علّته؟ ويعلّق استجابته للأمر أن يرى فيه تحقيق المآرب العاجلة ، والشهوات الدنيوية .

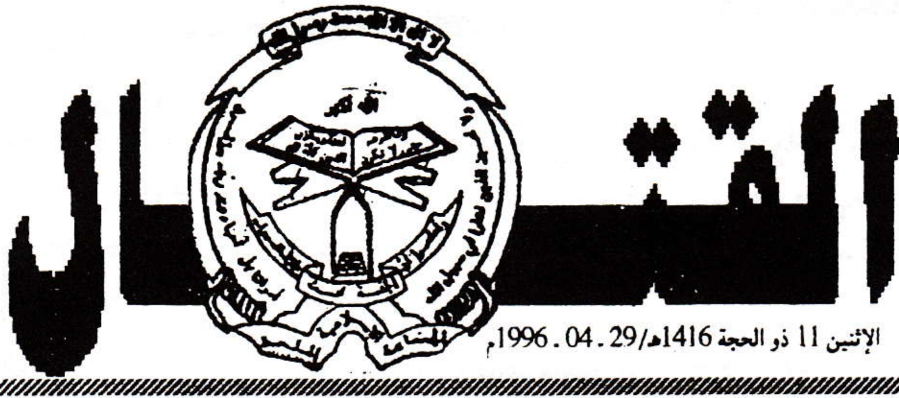
أما المهتدي : فإنه يقول مسارعا : «سمعنا وأطعنا» وينفّذ الأمر ويكل خيرات الأمر على تطبيقه فإنه ولا شك بعد أن يستجيب لأمر الله تعالى يدرك حكمه ، ويفتح الله تعالى عليه من العلم والفقه والفهم .

وإبراهيم عليه السلام وهو أبو الأنبياء فإنه ابتلي بأن يذبح ابنه فاستجاب هو وابنه ، **﴿فلما أسلما وتله للجبين وناديناه أن يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا ، إنّا كذلك نجزي المحسنين ﴾** ، وقد أكرمه الله تعالى بأن فدى ابنه بذبح عظيم رحمة الله من الله تعالى لنبيّه ولابنه عليهما الصلاة والسلام.

وكذلك أمر ابراهيم عليه السلام أن يؤذّن في النّاس بالحج **﴿ وأذّن في النّاس بالحج يأتوك رجالاً وعلى كلّ ضامر يأتين من كلّ فجّ عميق ﴾** وهو مأمور أن يؤذّن في صحراء ، فاستجاب لأمر الله تعالى وقد أكرمه الله تعالى بأن أجاب له ملايين البشر يلبّون نداءه ويستجيبون له ويقبلون على أذانه.

وهذه هي ملّته التي يسنّ لنا أن ندعو الله تعالى في كلّ صباح كلّ يوم أن يميتنا عليها وأن يحيينا عليها فمن السنّة أن يقول المسلم كل يوم «أصبحت على فطرة الإسلام وكلمة الإخلاص ودين نبيّنا محمد صلى الله عليه وسلم وملّة أبينا ابراهيم حنيفاً مسلماً وما كان من المشركين» فملته فيها التسليم لأمر الله تعالى وفيها التضحية بامتثال أمر الله تعالى ،

الإثنين 11 ذو الحجة 1416هـ/29 . 04 . 1996م



الإثنين 11 ذو الحجة 1416هـ/29 . 04 . 1996م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين ﴾

نشرة دورية إخبارية تصدرها الجماعة الإسلامية المسلّحة في الجزائر

العدد 32

❑ العاصمة :

ـ مقتل أحد أبواق الطاغوت المرتد وملاحقة عائلة من البياعين (العملاء) ..

❑ مسعد :

ـ سقوط عدد من المرتدين هلكى في عمليات موفقة لكتائب الجماعة الإسلامية المسلحة بالجنوب ..

❑ اصطياد عدد من رؤوس المبتدعة وأعوانهم في كلّ من الأربعاء والمدية ..

❑ وفي العدد ملاحم جهادية متنوعة من أكمنة وتدمير للمنشآت ، واصطياد عدد من رؤوس الكفر والردة في صفوف الجيش ، كما تمّ غنم عدة أسلحة من أعوان الطاغوت المرتد .

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة العدد :

هكذا ليكن الجهاد ..
إحياءً لسيرة السلف

بعد أن نقي الصف وتمايزت الصفوف وبدأت تظهر بوادر معرفة حقائق القرى والمدن ، وخلوصها إلى نصرة المجاهدين أو دخولهم في دين الطاغوت وانضمامهم إلى المليشيات فإنّ المعركة على أرض الجزائر تزداد قوة وضراوة ، والأحداث التي يعيشها جنود الإسلام في الجماعة الإسلامية المسلحة تنبؤك بهذا الأمر بصورة جليّة واضحة ، وهي ستبقى حقيقة عند من عايشها أو من آمن بالجهاد وآثاره الطيّبة على حياة المسلمين ، وستبقى في عالم الخرافات في أذهان المرجفين وأصحاب المذاهب البدعية ، - بالجهاد يكرم الله أقوام ويرفع درجاتهم ويكشف مكنونات قلوبهم بمحبّة الخير وأهله ، والجهاد ورجاله ..

ففي منطقة بوقرة هدّد الطاغوت أهل البلدة بالجلاء لأنّه سيقصف المجاهدين ، وكان فيمن هُدّد شيخاً طاعنا في السنّ وزوجه فأبى الخروج والانصياع لأوامرهم وأجابهم بنفسية الواثق بصواب ما عليه أهل الجهاد وأنّ الموت معهم رحمة من الله تعالى ، قال الشيخ : «لا لن أخرج بل إن شاء الله أموت في وسط الرجال» .

بعد أن قصف الطاغوت المنطقة بصواريخ غراناي ليلة العيد وصبيحتها كان هذا الشيخ فيمن لقي ربّه هو وزوجه - وقد قتل الطاغوت مجموعة من المسلمين العزّل ومنهم 14 طفلاً صغيرا كانوا يلعبون بأفنية بيوتهم ، وقُتلت امرأة عجوز .. فلعنة الله على الظالمين ورحم الله المسلمين .

- وفي الجنوب وفي الصحراء كانت معركة وأي معركة فقد كمن أسود الإسلام لثلاث شاحنات للطاغوت المرتد وبعد أن جلت المعركة عن نصر الله لعباده كانت آثارها قريبة من آثار بدر الكبرى فقد قتل المجاهدون خمسين جندياً من جنود الطاغوت وغنموا ما شاء الله لهم من الغنائم . فلا نامت أعين الجبناء ، وهي معارك لو وجدت عند الأوائل لسجّلوها في تواريخهم وأيامهم ، فأين أهل الإسلام ؟! .

- أمّا تفاصيل خبر الطائرة والذي تقدّم ذكره في عدد القتال السابق فقد قتل في الطائرة عقيد و14 جنديا مرتداً وقد تشرّفت كتيبة الشهادة التابعة للجماعة بتحصيل ثمارها وأصابة خيرها ، وقد أُصيبت طائرة أخرى ولجأت إلى الفرار ونزلت نزولا اضطراريا ، وقد أغلق الطاغوت المرتد كلّ الطرق المؤدية إلى الصحراء .

- لقد وصل أفراد الجماعة الإسلامية المسلحة إلى درجة نحمد الله تعالى عليها بالبراءة من المرتدين وأعوانهم حتى لو كانوا آباءهم وأهليهم وما ذلك إلاّ بسبب فهمهم لعقيدة السلف الصلح والتشبّه بسيرة الصحابة رضي الله عنهم ، فإنّ بعض عمليات أفراد الجماعة في تطبيق حكم الله في المرتدين وأعوانهم كانت ضدّ آبائهم وإخوانهم ، ففي بوقرة قام شاب من أفراد الجماعة بتطبيق حكم الله تعالى في والديه بعدما رفضا حكم الله تعالى وذلك بقبولهما بتزويج أخته إلى رجل مليشي ، فالحمد لله الذي أحيا فينا سيرة سلف الأمّة الصالح ﴿ **لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم أولئك كتب في قلوبهم الإيمان وأيّدهم بروح منه ويدخلهم جنّات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها رضي الله عنهم ورضوا عنه أولئك حزب الله ألا إنّ حزب الله هم المفلحــــــون** ﴾ .

هذه هي خيرات الجهاد وهذه هي آثار نعمة الله تعالى على عباده إن سلكوا سبيل الأوائل في اتباع هدي الكتاب والسنة .



﴿ وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله ﴾

العاصمة :

السمار : لا زال جنود الجماعة يلاحقون أبواق الطاغوت المرتد ويرفعون شعار ‹من يحاربنا بالقلم نحاربه بحدّ السيف› بعد أن أصدرت في حقّهم بياناً وأمهلتهم مدة من الزمن وتوعدّت كلّ من خالف حكم الله وعاند أمر الجماعة بالقتل ، ففي الأسبوع الماضي ذبح أفراد كتيبة الغرباء أحد الصحافيين العاملين في جريدة المجاهد الشيوعية .

بئر خادم : تمكنّت نفس الكتيبة من الوصول إلى عائلة سخرّت كلّ ما تملك لمساعدة المرتدين ، فقتلوا منهم أربعة بيّاعين (عملاء) .

خميس خشنة :

الأربعطاش : قام إخواننا في كتيبة القدس بمحاصرة قرية يقطنها عدد من الأرجاس الأنجاس (مليشيا) ، فقتلوا منهم 17 طاغوتا من بينهم اثنين (2) رؤساء بلدية ، وكانت الغنيمة : 1كلاشنكوف ، 3سمينوف ، 5بنادق صيد ، بالإضافة إلى غنم أموال وأشياء ثمينة.

الأخضرية :

قام إخواننا في كتيبة الفاروق بأعداد كمين موفّق - بعون الله - ضدّ مجموعة من الحركى (مليشيا) غنموا على إثره 4 رشاشات نصف آلية (سمينوف) وبندقية قارا.

المدية :

- قتل إخواننا في كتيبة الانتقام 2 من المبتدعة واسترجاع 2بندقية صيد.

- في إغارة على قرية تعجّ بأناس نذروا أنفسهم للطاغوت المرتد ، وآثروا أن يعملوا في صفوف المليشيا ، استطاع إخواننا الإثخان فيهم وقتلوا منهم 20مليشيا (وذلك حسب الأخبار الأولية التي وصلتنا) ، وإذا حصلنا على أي جديد فسننشره في الأعداد القادمة بإذن الله تعالى .

البليدة :

قام إخواننا في كتيبة الأنصار بقتل امرأة شيوعية محاربة لله ورسوله والمؤمنين.

الأربعاء (مفتاح):

قام مجاهدو المنطقة بملاحقة رؤوس المبتدعة الذين أصدر فيهم أمير الجماعة بيانا شرح فيه بدعة هؤلاء القوم وبيّن سبب قتال الجماعة لهذه الطائفة ، ففي الأيام السابقة قتل المجاهدون اثنين من رؤوس هذا التنظيم البدعي .. أحدهم يدعى مصطفى حمزة - ويعتبر من كبار المبتدعة - ، والثاني يدعى نور الدين وطاسو ، استرجع الإخوة رشاش كلاش ومات49.

قصر البخاري :

استطاعت زمر الكتيبة الخضراء القيام بعدة عمليات موفقة بعد توكلّه على الله وعزمهم على إبادة الطواغيت ، ففي الأسبوع الماضي استطاع إخواننا إحصاء العمليات التالية - نسأل الله أن يديم هذه النعمة عليهم - :

- إقامة حاجز على الطريق الرابط بين بوغار وعين الذالية ، قتلوا على إثره حركي (مليشي) ، ورموا رأسه في وسط المدينة.

- إقامة حاجز على الطريق الرابط بين القصر والبرواقية قتلوا على إثره مليشي .

- كمين للدرك ، قُتل فيه 2من أحلاس الدرك الأسفل وجرح آخر مع غنم بندقية سمينوف .

- الإغارة على جبل لوح ، قتل أربعة (4) من المبتدعة ، وقتل أخ من جانب الجماعة نسأل الله أن يتقبّله .

- كمين لدورية تابعة للجيش الوثني ، قتل الإخوة على إثره 3 من المرتدين.

- كمين للمشاة (جيش) ، قتل أحدهم وجرح اثنين.

تابلاط :

وفّق الله سبحانه وتعالى إخواننا في كتيبة القدس إلى اصطياد أربعة من أحلاس الدرك الأسفل أمام مقرّهم الخبيث .

بوقرة :

قام الطاغوت المرتد صبيحة عيد الأضحى بعدما شهد الويلات من ضربات المجاهدين المتتالية والموفقة - بفضل الله - ، بقصف مبني يقطنها النّاس العزّل من السلاح بمدفع الهاون (120مم) ، اضطر أهل المنطقة بعد ذلك إلى هجر سكناهم ، قتل أثناء هذا القصف العشوائي للمرتدين شيخ كبير وزوجه ، وجرحت عجوز أخرى بعدما أصيبت بخمس

شظايا ، قتل طفل صغير وجرح 14 آخرين ، أمّا الجرحى فعددهم لا يمكن إحصاؤه

فلعنة الله على الظالمين الذين لا يرقبون في مؤمن إلاّ ولا ذمة ولا ضعفاً ..

الجلفة (مسعد) :

شهدت هذه المنطقة عددا من العمليات الجهادية الرائعة ، قامت بها كتيبة جند الرحمن وفقهم الله .

﴿ وما بكم من نعمة فمن الله ﴾ .

العمليات كالآتي :

- كمين لـ 3شاحنات وسيارة (جيب) ، غنم الإخوة بعدها 3 رشاشات FM.PK ، 3 رشاشات كلاشنكوف ، 1جهاز اتصال كبير ، 1جهاز اتصال صغير.

وقتل خلال هذه الملحمة 50 طاغوتا .

- تنفيذ 5عمليات اغتيال استهدفت أحلاساً من الجيش والدرك.

- الهجوم على قرية للمليشيا ، قتل خلالها المجاهدون 11مليشي منهم 9رجال و2نساء ، وتمّ غنم بندقية قارا ،2بندقية صيد ومنظار .

- قتل ساحرتين .

- **في بوكحيل** : إثر عملية تمشيط فجّر الإخوة من نفس الكتيبة سيارة درك من نوع (نيسان) فقتلوا 7من هؤلاء الأنجاس ، كان من بينهم رائد ونقيب .

بعد العملية ترك الإخوة تشريك وجهزّوه للدعم الذي سيرسله الطاغوت إلى عين المكان .. انفجر في المرتدين والحصيلة مجهولة .

- فجّر الإخوة أمام شاحنة تابعة لقوات جيش الردّة .

- في اشتباك مع قوات الجيش ، حاول خلاله المرتدون الدخول إلى منطقة بوكحيل ، استطاع المجاهدون بفضل الله ردّهم ، فرجع الأنجاس مدبرين .

الأغواط :

كتيبة جند الله وفّقها الله تعالى إلى العمليات التالية :

- في حاجز ، أوقف الإخوة حافلة فقتلوا 3طواغيت وغنموا 3مسدسات .

- بعد ما أصدرت الجماعة بيانها في شأن عمال المحروقات وتوعدّت كلّ مخالف لأمر الله ومعاند لأمر الجماعة بالقتل ، وأمهلتهم بعد ذلك فترة من الزمن . كان هذا قبل ثلاثة أشهر تقريباً . تمكّن إخواننا من قتل10عمال في شركة <سونطراك> للمحروقات.

- في اشتباك مع قوات المليشيا غنم إخواننا 3قطع سلاح .

ـ ورقلة - غرداية :

ذكرنا هذه العملية بإيجاز في العدد 31من نشرية القتال ونسبناها إلى كتيبة جند الله .

ولكن بعدما وردت إلينا الأخبار التفصيلية ، اتّضح أنّ العملية تشرفت بها كتيبة الشهادة التابعة للجماعة الإسلامية المسلحة ، والنتائج كانت مبشّرة إذ أسقط المجاهدون الطائرة المروحية الأولى قتل على إثرها عقيد في الجيش و19مرتدا آخر .

أمّا الطائرة الثانية فلجأت إلى الفرار ونزلت نزولاً اضطرارياً.

وممّا يذكر أنّ العدو المرتد أغلق كل الطرق المؤدية إلى الصحراء لمدة أسبوع بعد سقوط تلك الطائرة .

فالحمد لله الذي بنعمته تتمّ الصالحات .

المنيعة :

على الطريق الرابط بين مدينة المنيعة وعين صالح كمنت إحدى زمر كتيبة الشهادة لخمس سيارات تابعة للدرك الأسفل (نيسان) ، دامت هذه العملية 4ساعات قتل خلالها أحد إخواننا يدعى عثمان طاهري نسأل الله أن يتقبّله شهيداً ، وجرح 4آخرين نسأل الله أن يعجّل بشفائهم.

أمّا عن الحصيلة في صفوف المرتدين فقد بلغت حوالي20قتيلاً .

المنيعة - عين صالح :

على نفس الطريق اشتبك إخواننا مع أحلاس جيش الردة فقتلوا ضابطا مع 7آخرين .

حاسي الرمل :

قامت مجموعة من المجاهدين التابعين لنفس الكتيبة بهجوم مباغت على محطتين للغاز ، قاموا خلاله بـ :

- حرق المحطتين .
- غنم 10سيارات من نوع تيوتا .
- غنم 4أجهزة اتصال لا سلكي (حجم كبير) .

بين منهجين 95

الشيخ : أبو قتادة الفلسطيني

العلاقة بين فكر الشخص ومعتقده وبين نفسية علاقة حميمة وقوية ولو بالغنا لقلنا إنها علاقة تلازم ولكنها قطعا غير مطلقة فقد يقع التخلف لوجود بعض العوارض الأخرى والتي تشكل هيكل الإنسان العملي والنفسي والعلمي والعاطفي وغيرها من أفراد إنسانيته ، وبالتالي فإن رفع مستوى نفسية المرء إلى مستوى معين لابد أن يسبقها أو يكون معها رفع المستوى العلمي سواء بتصحيح خلل الأفكار والمعتقدات أو بتنشيطها وتذكيرها إن أصابها النسيان والغفلة ، فهذه العملية المزدوجة هي التي يصح أن يطلق عليها عملية التربية ، فالتربية ليست هي صياغة لطرف في الإنسان دون طرف آخر ، فإن وقعت فإن الحركة لن تدوم في الوصول إلى مبتغاها .

فمثلا لو أنك مع جماعة من الأشخاص أسلوب - التوريط - وهو لفظ لا أدري مدى صحته لكن يطلق من قبل أصحابه على طريقة معينة في الممارسة ، ويعني أن يقوم مجموعة من الناس بصنع جو من البيئة المعينة رغم أنف مجموعة أخرى من أجل اجبارهم على الدخول في اختيار وحيد تريده المجموعة المورِّطة للمجموعة المورَّطة . فإنه وإن تورطت هذه الجماعة فإنها لن تداوم على الفعل إلى نهايته وإلى آخر الشوط وبالتالي لن يتحقق المراد من هذا التوريط .

لقد حاول الشيخ مروان حديد رحمه الله تعالى أن (يورِّط) الإخوان المسلمين في الجهاد في سوريا ، لأنه حاول جاهدا أن يقنعهم بالجهاد فكانوا يأبون عليه ويرفضون رأيه فقرر توريط الإخوان المسلمين في الجهاد وأطلق كلمته « لو طردنا الإخوان المسلمون من الباب سنرجع لهم من النافذة » ولذلك قام هو ومجموعة معه بأحداث جهادية فرضت معركة بين النظام النصيري البعثي الكافر وبين المسلمين عموما وعلى رأسهم الإخوان المسلمين في سوريا ، وبالفعل (ورِّط) الإخوان المسلمون في المعركة ودخلوا فيها من باب - مكره أخوك لا بطل - بل لقد واصل عدنان عقلة هذا الأسلوب وسار عليه حيث أطلق على مجموعته - الطليعة المقاتلة للإخوان المسلمين - ولاختيار هذا الإسم أسباب كثيرة منها محاولته توريط الإخوان المسلمين في هذه المعركة . فكان ماذا بعد ذلك ؟

> **إنّ رفع مستوى نفسية المرء لابدّ أن يسبقها أو يكون معها رفع المستوى العلمي سواء بتصحيح خلل الأفكار والمعتقدات أو تنشيطها وتذكيرها إن أصابها النسيان..**

ارتفعت أصوات الجهاد من قبل القواعد وهذه استجابة فطرية صحيحة للجهاد في سبيل الله تعالى ، لأن العوام بفطرهم الصحيحة هم مادة الجهاد على الدوام ولكنهم يحتاجون إلى من يُحْسِنُ إعطاءهم الدّين الصحيح لا أن يسلك بهم سبل أهل البدعة ، وهذه نقطة مهمة وضرورية - أعني قاعدة اعتبار العوام أصحاب الفطر السليمة هم مادة الجهاد في سبيل الله تعالى - وهذه بفضلِ الله تعالى هي إحدى الفوارق بين جماعات الجهاد السلفية وبين جماعات التكفير ، فإننا نعتبر أن الأصل في أمتنا هو الإسلام ما لم يأت الرجل بمكفر صريح مكتمل الشروط وانتفت عنه الموانع ، ولكن جماعات الغلو والتكفير وكذا جماعات التوقف والتبين على غير هذا الهديِ السني فإنهم يعتبرون

أن الأصل في أمتنا هو الكفر أو عدم اعتبارهم شيئا والتوقف في حكمهم حتى يتبين - ولذلك هم يعتبرونهم مادة للدعوة إلى أصل الدين - أي من أجل إسلامهم - وأما جماعات الجهاد السلفية فأنها تعتبرهم مسلمون وهم مادة التعليم ومادة الجهاد في سبيل الله تعالى ، وهذا بخلاف الذين - سُلِّكوا - وأقصد بلفظ التسليك هنا من مورست عليه طريقة مبتدعة صرفته عن فطرته السليمة ، فالإنسان المسلم العامي تستجيب فطرته استجابة فورية للأعمال الصالحة ، فبمجرد أن يسمع هيعة للجهاد فأنه إن لم يستجب لها عملا فأنه يفرح لها وتطرب نفسه لخبرها فيدعو الله تعالى أن يوفق أصحابها لهذا العمل ، وهذا رآه من عايشه في كل عمل جهادي سواء كان في فلسطين أو في سوريا الشام أو في الجزائر أو في ليبيا ، فأن النساء في خدورهن وكذا العجائز يلهجن بالدعاء للمجاهدين ، خلافا للمُسلَّكين سواء كانوا من الإخوان المسلمين أو من السلفية المزعومة أو من أصحاب الطرق والمذاهب البدعية من أتباع جماعات الفكر العرفاني الصوفي المعاصر المتطور ، فأنهم بسبب فساد فطرهم ومرض أفكارهم يستنكرون هذه الأعمال ، ولكنهم قد يضطرون للمسايرة حينا أو السكوت حينا مخافة سبهم وشتمهم ، ولكنهم يؤخرون قيح أفكارهم إلى فرصة سانحة لفتنة تقع أو مشكلة تهب برياحها على الجهاد .

قلت : استجابة القواعد البعيدة عن القيادة والتي مازالت تردد الشعارات الأولى (والجهاد في سبيل الله طريقنا) - وشعار - (والموت في سبيل الله أسمى أمانينا) ، وهذه الشعارات معروضة بحق من أجل القواعد لا من أجل القيادة ، فكانت هذه الإستجابة وسيلة ضغط لقبول القيادة للدخول في (الورطة) ، فورِّطت القيادة مع عدم اقتناعها ، وقد وقع مايرجو أصحاب نظرية التوريط ، ولكن كان ماذا بعد ذلك ؟!!

الشيوخ هم الذين يقوودن المعركة وهم أصحاب القرار (وأقصد بالشيوخ ليسوا كبار السن ، ولكن أقصد القادة) وهم بدؤوا بها على مضض ، فهل سيسيرون به إلى نهاية مبتغاها ؟ الجواب لا وألف لا ، بل إنهم سيكونون من أولئك القوم - بل هم منهم - الذين ينتظرون الفرصة السانحة لشتم المُورِّطين (بكسر الراء) وجلد القواعد الذين أجبروهم على هذا الطريق ، وفرص هؤلاء كثيرة في الجهاد ، فأن الجهاد فيه من الفتن والإبتلاءات مالا توجد في غيره من الأعمال ، فبمجرد حدوث فرصة لهزيمة في معركة حتى يبدأ الجلد وإظهار مكنون النفوس .

إنّ اعتماد مبدأ التوريط لصنع حركة جهادية هو طريقة خاطئة وليست هي الطريقة السننية في الوصول إلى الهدف المطلوب ..

إذاً فالذين يظنون أنه بمقدورهم أن يورطوا القواعد التحتية لجماعات البدعة والهوى وكذا قادتهم في الجهاد في سبيل الله تعالى هم واهمون ولن يحققوا النتائج المرجوة من الجهاد ، فلا بدّ من التمايز عن طريق إظهار مغايرتك للطرق المطروحة ، وأن توجب على المستجيب لنداء الجهاد أن ينخلع من تنظيمه السابق ويعلن فهمه لسبب هذا الإنخلاع ولا يكون هذا السبب أبداً ولا يرضى منه أن يقول أن الفارق بينك وبين تنظيمه السابق أنك تجاهد وهو لا يجاهد بل لا بدّ من تأصيل المسألة وهو تربيته على أساس الفهم الجديد والأصل الصحيح ، وهي قواعد وأسس ومنطلقات جماعات الجهاد السلفية .

نعم هذا أمر لا يخاف منه - وأعني لحوق أفراد عديدة من جماعات البدعة - معك بالجهاد في وقت الفتنة والإبتلاء فأن هذه القواعد لا تلتحق بك لصعوبة هذه القنطرة ولكن يخاف حين يكون للجهاد الصوت العالي والمد الشعبي الواسع ، فأن مشايخ هذه التنظيمات قد يسمحو لأفرادهم للجهاد وقد يسكتوا عنهم فحينئذ يكون هذا المحذور الذي نتكلم عنه فلا بدّ من شرط التمايز الذي تكلمنا عنه ، أما بقاء الإرتباط التنظيمي مع تلك الجماعات المسلكة سبل الباطل ، أو الإرتباط المشيخي مع مشايخ الإرجاء والتهوك فأن ثبات هؤلاء إلى نهاية الطريق أمر في غاية الصعوبة وصعب الوقوع ، فأن وقع فأنما يقع لأفراد قلائل ثم تعود الجموع إلى تنظيماتها السابقة أو إلى مشايخها ليمارسوا عملية الجلد ويقال لهم : هاقد جربتم ؛ ... هاقد ورّطونا بحماسكم .. ها .. ها .. فماذا نفعكم ؟ وحينها تصبح هذه الجموع أصوات وأبواق لأولئك المشايخ ، وسيمارسون على الأمة التبجح والترفع والأستذة بأنهم أصحاب تجربة .. فلا يجوز لأحد أن يزاود عليهم .

تلاميذ السلفية المزعومة الذين قدموا إلى أفغانستان ... بماذا رجعوا ؟؟ وماذا يقولون ؟؟ هل انتفعوا بالجهاد - دع عنك الأجر الأخروي - هل أفهمهم شيئًا ؟؟ هل غير من مستوى أفهامهم وعرّفهم سنة الله في التغيير والتبديل ؟؟ الجواب لا وألف لا بل مازادتهم ممارساتهم هذه إلاّ انتكاسة ، وظنوا أنهم ملكوا ناصية التجربة فهم يتكلمون من منطلق التجربة التي خاضوها (روح الأستاذية الكاذبة)

إذن فالذين يعتمدون على طريقة التوريط أو دفع الآخرين بأي طريقة من الطرق غير طريقة الإقتناع إلى عمل من الأعمال إنما يبعدون في المذهب ويتعاملون مع القضية بغير الطريقة السننية في إظهار العمل وإيجاده ، لابد من الإقتناع وهذا طريقه إلى الدماغ و إلى الفكر عن طريق المجادلة بالحسنى وعرض الأدلة وتكرار ذلك مع اعتماد عامل الزمن حتى يحصل قبولا للفكرة والدعوة ، ولابد من وجود الدافع لتحقيق هذه القناعات وذلك عن إيجاد المحرضات الكافية لإثارة النفس البشرية لتحقيق هذا العمل عن طريق الوعظ والتذكرة وربط نفسية المرء بمحبة تحقيق رضا الله سبحانه وتعالى وتحصيل الدار الآخرة ، فأذا حصل الإطمئنان النفسي لهذا العمل تحركت النفس نحوه برغبة صادقة فلا يرد عنانها عن ذلك بعد ذلك إلا الذي فطرها ، وهي بحاجة إلى التذكير مرة بعد مرة - ﴿ **وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين** ﴾ وذلك عن طريق استثارة القناعات بوضعها في جو التأثير العاطفي والنفسي .

عوام المسلمين أصحاب الفطر السليمة والذين لم تمارس عليهم عملية الدجل والتبديع هم مادة الجهاد في سبيل الله تعالى مع السعي لرفع مستواهم العلمي ..

بهذا يحصل التمايز عن الآخرين وبه فقط يتم السير نحو الهدف المطلوب وفي باب الجهاد فأن هذه هي الطريقة السننية لتحقيقه وليست المسألة مسألة عواطف شباب جياشة سرعان ما تنتكس تحت ظروف جديدة وأحداث متغيرة فالقائلون بأن الجهاد هو تهور واندفاع وحماسة شباب لا خبرة لهم في الحياة هم واهمون ، نعم يكون كذلك حين يكون الجهاد دافعه هو الحماس الفطري غير المؤصل ، وتمت الإستجابة له دون الفهم له على الوجه المطلوب فأن هذه الحماسة سرعان ما تزول إما لوقوع البلاء أو تخلف النصر أو كثرة المعوقات في طريق الجهاد .

هذه القناعات العقلية والمبنية على أسس علمية واضحة وعندها القدرة على كشف ودحض تلبيس الخصوم وأخطائهم مع نفسية محرضة هي التي تصنع التمايز في الشخص المجاهد طول حياته وتؤمن له عدم الإنتكاس بالعودة إلى الجلادين من قادة تنظيمات بدعية أو مشايخ مشيخات معوقة .

إذن فالتمايز شرط لتحقيق الجهاد السني ، ويقع التمايز بتحقيق حقيقته المتقدمة عن طريق التنظيم المتميز و الذي يعلن افتراقه عن الآخرين واختلافه عنهم من جهة الشعار المخالف فلا يلتبس لدى الأفراد تداخل الصورتين بين هذا التنظيم وبين غيره من التنظيمات ، وعن طريق تعميق الفهم لدى الأفراد كذلك بمخالفة الآخرين للشرع والعقل ودخولهم في دائرة الرأي والهوى أو البدعة الممقوتة ، وهذا يتم عن طريق كشف وتعرية طرق الآخرين من جهة أصولية عميقة فلا يكون الرجل معك في التنظيم وهو يرقب إشارات المشايخ وفتاويهم من خارج السرب ، فإن هذا النوع من الشباب خطير جدا ومذهب للقوة والريح لدى أي تنظيم من التنظيمات في أي ظرف من الظروف .

إذا فهمنا هذا واستبان لنا حقيقة هذه المقالة بأن العمل الصحيح لابد بأن ينشأ بقناعة علمية وبمحرض نفسي صحيح (التمايز) يتبين لنا عمق الخطأ في قول من يقول بإمكانية استخدام قواعد التنظيمات البدعية مادة للجهاد في سبيل الله تعالى مع بقائهم في تنظيماتهم تحت دعوى سلامة فطرهم واختلافهم عن قادتهم ، أي التفريق بين القواعد والشيوخ ، أو بين الشباب الصالح والقيادة الزمنى ، وهذا يظهر كذلك خطأ من يقول إن المشكلة في عدم الجهاد هي مشكلة القادة الزمنى والمشايخ الأئمة وأما القواعد فهي صالحة للجهاد فهذا خطأ كبير لأن القضية ليست قضية حماس وعدم حماس ، أو تأجج عواطف وسكون أخرى ، بل المشكلة الأولى والأخيرة هي في التركيبة العقلية والعلمية في الفرد بغض النظر عن كونه قائدا أو مقودا ، شابا أم كهلا أم شيخا ، فتحليل عدم جهاد جماعة مثل الإخوان المسلمين بسبب القادة مثلا أو عدم جهاد السلفية المزعومة بسبب مشايخهم وكذا أصحاب الصوفية خطأ محض فهؤلاء في هذا الجهاد - وأقصد جهاد المرتدين - ليسوا مقتنعين به قناعة علمية في أصل القضية فإن حدث جهاد من بعضهم حينا فإنما هو من دافع توريط الصغار للكبار أو دفع التيار أي ما يسمى بغريزة القطيع ، وهؤلاء سرعان ما يؤوبون إلى مواقعهم وتبدأ عملية الجلد المشيخي والتنظيمي .

> **القناعات العقلية والمبنية على أسس علمية مع نفسية محرضة هي التي تصنع التمايز في الشخص المجاهد طول حياته وتؤمن عدم انتكاسته ..**

نعم يمكن للأفراد والقواعد أن يخرجوا من أسار قادتهم ومشايخهم لكن بعد أن يتمكنوا علميا من اكتشاف تهافت البناء العلمي عند مشايخهم وقادتهم فيخرجوا عليهم وعنهم وحينها يتميز الشخص ويمكن إلحاقه بالتنظيم المميز ، أما إن جاء من باب التوريط وتحت غشائية غريزة القطيع ودفع النيار فارقب في كل لحظة سكون ثورته وعودته إلى قواعده سالما محضرا نفسه للوقوف أمام قائده وشيخه ليعترف له أنه قد اكتشف صواب ما يقوله وخطأ أولئك (المتسرعين والمتهورين) .

هذه نصيحة أسجلها هنا ، وهي أمانة أضعها في أعناق تنظيمات الجهاد السني السلفي لئلا يكتشفوا بعد حين أن ما معهم من رجال إنما هم شبه المجاهدين (والشبه هو صنم من نحاس تدخل فيه الريح فيصفر فيظن الجاهل أنه شخص حقيقي) وليسوا مجاهدين حقيقة .

والحمد لله رب العالمين .

ليبيا : وزّع إخواننا في الجماعة الإسلامية المقاتلة ـ ليبيا ـ الأسبوع الماضي بيانهم الخامس زفّ فيه أميرها إلى المسلمين آخر أخبار معركة الإسلام في ليبيا .

وممّا جاء في البيان :

ـ تحديد عدد قتلى في العملية التي استهدفت اللعين القذافي.

ـ تحديد كمية الغنيمة (كمّا ونوعاً) بعد عملية واد الانجيل.

ـ تأكيد مقتل الطاغوت العقيد/عيسى صالح البرصعي مع بعض إخوانه في الردة في المعركة نفسها .

للمزيد من الاطلاع عن الوضع في أرض الإسلام بليبيا يرجى الرجوع إلى البيان المنشور في نشرية الفجر العدد 14.

وقد حذّرت الجماعة الإسلامية المقاتلة العلمانيين من محاولة تجيير العمليات الجهادية في ليبيا لصالحهم ، وأعلنت عن استعدادها إن تابعوا بعض خدعهم ولم يتوبوا عن غيّهم أنّها ستضربهم وستتعامل معهم كما شأن التعامل مع القذافي أي بالحسم العسكري.

ومن هؤلاء العلمانيين المعارضين لنظام القذافي الذين هدّدتهم المدعو خليفة حفتر ، والمدعو ابريك سويسي والمجموعة التي تطلق على نفسها حركة التغيير والإصلاح.

مصر : منّ الله عزوجل على المجاهدين في الجماعة الإسلامية بمصر بأن وفقهم لاصطياد أربعة من رؤوس الكفر والردة (ضباط في الجيش) أحدهم برتبة لواء يوم الثلاثاء 96/04/23 في منطقة المنيا (300 كلم جنوب القاهرة) ، وحسب مصادر شرطة اللامبارك فأنّ قواته قامت بارسال عربات مصفحة إلى منطقة المنيا تجنّبا للخسائر البشرية بين رجال الشرطة أثناء عمليات التمشيط.

وأعلنت الجماعة الإسلامية تبنّيها للعملية ، والعملية تؤكّد فساد وهشاشة الحكومة في القضاء على المجاهدين ، والتي حاولت في الفترة الأخيرة الزعم بأنّها نجحت في القضاء عليهم ، فجاءت هذه العمليات لتؤكّد أنّ الإسلام أكبر من كلّ هؤلاء الأقزام .

وحسب مصادر أخرى فقد كشفت أجهزة الأمن حملات الإعتقال وعمليات التمشيط في القاهرة وصعيد مصر بعد العملية التي وقعت يوم الخميس الماضي أمام أحد الفنادق والتي اسفرت عن هلاك 18 يونانياً.

وبعد العمليات الأخيرة قامت الصحافة المصرية بصب غضبها على وزير الداخلية وكشفت عن مدى غبائه وجهله ، وهي مقدمة تنذ بأنّه سيرسل كما رحل أسياده وأسلافه من قبل .

تركيا ـ اليهود : أثار الإتفاق العسكري الموقع من طرف حكومة الردة التركية وحكومة الكفر اليهودية استيا ، عدد من الدول المجاورة كالروافض في إيران مثلاً وللذكر فأن الإتفاق الذي وقّع في شهر فبراير الماضي نصّ على :

ـ قيام المقاتلات اليهودية برحلات تدريبية في المجال الجوي التركي. ـ السماح للسفن الحربية لكل من البلدين بدخول موانى البلد الآخر . ـ التعاون بين المصانع الحربية للبلدين وتبادل المعلومات والخبرات والأفراد.

نسأل الله تعالى أن ينتقم من المرتدين .. إنه وليّ ذلك والقادر عليه.

فلسطين : تمّ مؤخراً موافقة المجلس الوطني (الوثني) الفلسطيني بأكثرية 504 صوت ضد54صوت على تعديل ميثاق المنظمة الكفري . وشمل التعديل الأخير إلغاء كل البنود التي تتناقض مع رسائل الإعتراف المتبادل والإتفاقات الموقعة بين المنظمة واليهود. ﴿ ومن يهن الله فماله من مكرم ﴾ .

وقد لقي هذا التصرّف اللعين من المرتد عرفات ومجلسه الوثني استحسان أعمدة الكفر الدولي وصبيانه من المرتدين وعلى رأسهم الملك حسين ـ ملك الأردن ـ والذي سارع إلى إرسال رسالة تهنئة إلى عرفات يهنّؤه على هذا الإنجاز الكافر ، ونحن ندعو حركة المقاومة الإسلامية ـ حماس ـ إلى تغيير ميثاقها والتي اعتبرت فيه أنّ منظمة التحرير الفلسطينية لها حقّ الولاء والنصرة تحت زعم أنّ فيها الأخ والأب والإبن والصديق وإعلان أنّ هذه المنظمة لا يوجد فيها إلاّ الكفّار المرتدون والذين أمر الله تعالى بقتالهم وبمنابذتهم وبعد التغيير قام الملعون عرفات بجولة لجني بعض البركات نتيجة هذا الإنجاز اللعين.

ـ من المظاهر الجديدة والتي تسعى حكومة الحكم الذاتي إلى تكريسها وخاصة في غزّة هو نشر الفساد وذلك عن طريق استقدام العاهرات لإقامة الحفلات الماجنة وهو أسلوب واضح لتخدير الأمّة وتضييع شبابها ، وتغفيلهم عن واقعهم والله غالب على أمره ، فالإسلام في أرض الشام هو الذي سيصنع الملحمة القادمة ضد الكفار جميعاً على اختلاف مذاهبهم ونحلهم .

الشيشان : بينما كان الرئيس الشيشاني جوهر دودايف يجري اتصالاً عن طريق الأقمار الصناعية قامت القوات الروسية بقصف المنطقة بالصواريخ ممّا سهّل القضاء عليه .

سارع الشيشان إلى تعيين سليم خان يندربييف كقائد للمقاومة الشيشانية ورئيس الدولة ، وأكّد بعد تعيينه نيّته مواصلة الحرب حتى انسحاب القوات الروسية.

تحفة الطيّبين في نصرة الحق المبين

الحلقة التاسعة

خالد النجدي

ومما يحتاجه العبد للصّبر على ما يصيبه من الإبتلاء .. أن يعلم أن نجاته في الدنيا وفي الآخرة إنما هما بمحبة الله ورسوله وإيثارهما على ما سواهما ، فإن الله تعالى أرسل نبيه هداية للعالمين ، ونَزَّل كتابه هدى ورحمة وشفاء لما في الصدور ولا طريق للعبد لبلوغ ما يحبّه الله تعالى ويرضاه إلا بسلوك طريقه واقتفاء أثره واتباع ما جاء به ، والعبد وإن أصابه بسبب اتباعه الأذى من أعداء الله وابتُلِي وامتُحِن فإنما ذلك بمثابة ما يحسه المريض من مرارة الدواء وصعوبة تَسَوّغه إلاّ أنّ ما يترتب على تناوله للدواء من عواقب محمودة تحمد معها تلك المرارة فالعبد إنما يدفعه إلى الصبر على الإبتلاء ما يرجوه من سلامة العاقبة في الدنيا والآخرة كما يصبر المريض على ألم الدواء رجاء سلامة النَفس والبدن ومن أخلصه الله تعالى من عباده - جعلنا الله منهم - علم أن الحرص على سلامة الآخرة أولى وأوجب من الحرص على سلامة البدن والنفس في الدنيا بل الحق الحقيق بالتسليم أن لا وجه للمقارنة بينهما فالصبر على ما يلقاه العبد من الإبتلاء لأجل سلامة دينه وآخرته أولى في العقول السليمة والفطر القويمة من الصبر على تجرع آلام التداوي لسلامة الدنيا والبدن ، فكيف وذلك هوالذي نطق به الذكر الحكيم ودلّ عليه صراط الله المستقيم كما روى البخاريُّ ومسلم في صحيحيهما من حديث أنس بن مالك رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحبّ إليه من والده وولده والناس أجمعين»؟ فأوجب تقديم محبته على محبة غيره إن كانوا من الأقربين مع ما في محبته ومتابعته من الإبتلاء في هذه الدنيا لمّا كان ذلك سببا لنجاة العبد في الدنيا والآخرة في الدنيا من سوء الخاتمة عند الممات - أعاذنا الله من ذلك - وفي الآخرة من سخط الله وغضبه - أجارنا الله منه بمنّه وكرمه آمين .

قلت : ومن المقرر في قواعد الشريعة المستفيض في كتابات أهل العلم رحمهم الله أن الشريعة جاءت لتحصيل مصالح الدنيا والآخرة ولدفع مفاسدها وتحصيل جميع المصالح مطلوب ما أمكن ذلك كما أن درء جميع المفاسد مطلوب ما أمكن ذلك ومن المقرر كذلك - وأحسبك بها خبيرا - أن من أعظم المصالح المطلوبة حفظ كليات خمس اتفقت الشرائع كلها على حفظها وهي الدين والنفس والعرض والمال والعقل كما أن من أعظم المفاسد المطلوب دفعها هو دفع ما قد يعرض لهذه الكليات أو واحدة منها ، وكما كانت إرادة الله وكلمته - ولا رادَّ لقضائه وقدرته - أن يفترق الخلق إلى فريقين ويبتلى أهل الإيمان والتوحيد باتباع أنبيائه ورسله وأهل الكفر والضلالة باتباع الشيطان وحزبه اختلف مقصود كُلٍّ فريق منهما بالنسبة لما يتعلق بالكليات الخمس المذكورة فمقصود فريق الحق جلب مصالحها ودفعها مفاسدها ومقصود أذناب الباطل أبطال ذلك كله ، ثم لما كانت المصالح متفاوتة المراتب كما المفاسد كذلك قُدِّم تحصيل الأعظم فالأعظم من المصالح ودفع الأكبر فالأكبر من المفاسد ، وقد تحتمل المفاسد الدنيا لدرء الأكبر منها كما قد تُفَوِّتُ المصلحة لَجلب مصلحة أعظم منها عند التعارض بينها ولأجل ذلك قدم الجهاد في سبيل الله مع ما فيه من مفسدة تلف الأبدان والأعضاء لدفع المفسدة المترتبة على تركه وهي تمكن أهل الكفر والشرك والضلال من البلاد والعباد وقدّمت

مصلحة تحقيق التوحيد والتمكين لدين الله في الأرض على مصلحة الحفاظ على الدماء والأبدان وتأمل قول النبي صلى الله عليه وسلم لابن مسعود رضي الله عنه لما سأله عن أي الذنب أعظم عند الله ؟ فقال : «أن تجعل لله نداً وهو خلقك» ، قلت إن ذلك لعظيم ، قلت ثم أي ؟ قال «وأن تقتل ولدك مخافة أن يطعم معك» قلت ثم أي ؟ قال «وأن تزاني حليلة جارك» وهو في الصحيحين من حديث ابن مسعود وهو مبيِّن لمراتب المفاسد وأن أعظمها الكفر بالله تعالى ثم القتل ثم الإعتداء على الأعراض ، فعُلِمَ من ذلك أن ما يصيب العبد من الإبتلاء في سبيل الله تعالى في واحد من هذه الأمور التي جاءت الشريعة بحفظها ليس مرادا لذاته بل لما يترتب على تحمله من مصالح الدارين والعبد متى حقق ذلك وجد حلاوة الإيمان وخالطت بشاشة التوحيد قلبه مع ما يلقاه من الضيق والإبتلاء والمشقة كما قال صلوات الله وسلامه وعليه «ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان ، أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما ، وأن يحب المرء لا يحبه إلا الله وأن يكره أن يعود في الكفر كما يكره أن يقذف في النار» .

لأجل ذلك فإنه حين تخالط بشاشة الإيمان القلوب وحين يمتلك حبُّ الله ورسوله على العبد قلبه وجوانحه وجوارحه فإنك ترى منه عجبا لاينقضي وكم في قصص صحابة نبينا صلوات الله وسلامه عليه ورضوان الله عليهم أجمعين من دليل على ما ذكرناه ، تأمّل ما كان من قصة الغلامين وعبد الرحمن ابن عوف رضي الله عنهم يوم بدر حين سألاه عن أبي جهل ، فقال لهما وما تفعلان به ؟ وكلاهما يقول : سمعت أنه يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقسمت إن لقيته أن لا يفارق سوادي سواده حتى يموت الأعجل منا ... ! والحديث في الصحيحين عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه فتأمّل عدم صبرهم على ما يؤذيه رضي الله عنهما وتعرضهما لمظنة الموت لأجل ذلك ! وتأمل كيف استحثُّ النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه على قتل كعب بن الأشرف كما في الصحيحين من حديث جابر رضي الله عنهما بقوله - من لي بكعب ابن الأشرف فإنه قد آذى الله ورسوله فقام محمد بن مسلمة فقال أنا له يا رسول الله ! ، وأخرج مسلم في صحيحه من حديث العباس رضي الله عنه قصة ما كان يوم حنين وفيها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «أي عباس ، ناد أصحاب السَّمُرَةِ» قال فوالله لكأنما عطفوا حين سمعوا صوتي عطفة البقر على أولادها فقالوا يا لبيكاه ، يا لبيكاه » و أخرج البخاري في تاريخه عن نعيم بن حماد باسناده عن كعب بن علقمة أن غَرَفَةَ بن الحارث الكندي رضي الله عنه - وكانت له صحبة من النبي صلى الله عليه وسلم سمع نصرانيا يشتم النبي صلى الله عليه وسلم فضربه ودقّ أنفه» وتأمّل ما رواه الشيخان في صحيحيهما عن عائشة رضي الله عنها قالت : «كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم حصير وكان يحجره بالليل فيصلي عليه ويبسطه بالنهار فيجلس عليه فجعل الناس يثوبون إلى النبي صلى الله عليه وسلم فيصلون بصلاته حتى كثروا فأقبل عليهم فقال «يا أيها الناس خذوا من الأعمال ما تطيقون ، فإن الله لا يملّ حتى تملوا ، وإن أحب الأعمال إلى الله أدومها وإن قلت» ، وكذا ما في الصحيحين عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس خاتما من ذهب فنبذه وقال لا ألبسه أبدا فنبذ الناس خواتيمهم » ثم تأمل رحمك الله - وبها نختم - حال خبيب بن عدي رضي الله عنه لما وقع أسيرا بأيدي مشركي مكة وقال له قاتله : ، أتحب أنك معافى في أهلك ومالك وأن محمدا مكانك - وكانوا قد عزموا على قتله - فقال والله ما أحب إنني معافى في أهلي ومالي ومحمد يشاك بشوكة ... ! فقتلوه وهو يقول :

- ولست أبالي حين أقتل مسلما
على أي جنب كان في الله مصرعي
- وذاك في ذات الإله وإن يشأ
يبارك على أوصال شلو ممزع

فهذا وغيره يكون بخروج العبد عن الشهوات الفانية والعلائق الدنيوية وإيثار الباقية على الفانية وهو من أعظم الأبواب المعينة للعبد للصبر على الإبتلاء وبها يبلغ منازل الصديقين والشهداء .

- تلك المكارم لا قعبان من لبن
شيبا بماء فعادا بَعْدُ أبوالا

الحلقة السادسة

هذا جدّك .. يا ولدي

عبد الرحمن الناصر ..

بقلم حسام بن يوسف المصري

ذكر ابن حيان وغير واحد أنّ ملك الناصر بالأندلس كان في غاية الضخامة والفخامة ورفعة الشأن ، وهادنته الروم .. وازدلفت إليه تطلب مهادنته ومتاحفته بعظيم الذخائر . ولم تبق أمة سمعت به من ملوك الروم والإفرنجة والمجوس وسائر الأمم إلاّ وفدت عليه خاضعة راغبة . وانصرفت عنه راضية (المقري).

.. بعد ان ختم العالم الجليل منذر بن سعيد خطبته خرج الناس ياولدي يتحدثون عن حسن مقامه ، وثبات جنانه ، وبلاغة لسانه ، وكان جدك الناصر ياولدي أشدهم تعجبًا منه ، وسأل ابنه الحكم عن هذا الخطيب البليغ ، فقال : هذا منذر بن سعيد البلُّوطي ، فقال : والله لقد أحسن ماشاء ، ولئن أخرني الله بعدُ لأرفعن من ذكره ، فضعْ يدك ياحكم عليه ، واستخلصه وذكرني بشأنه ، فما للضيغة مذهب عنه ، ثم ولاه الصلاة والخطابة في المسجد الجامع بمدينة الزهراء ثم ولاه قضاء الجماعة بقرطبة ..ومن بديع شعره في هذه الواقعة قوله:

مقالي كحدّ السيف وسْطَ المحافلِ
فرقْتُ به مابين حق وباطلِ

بقلب ذكيّ ترتمي جَمَراته
كبارقٍ ورعدٍ عند رعش الأناملِ

فما دَحضَتْ رجلي ولا زلّ مقْولي
ولا طاش عقلي يوم تلك الزلازلِ

وقد حَدَقَتْ حولي عُيُون إخالها
كمثل سهامٍ أثبتت في المقاتلِ

لخير إمامٍ كان أو هو كائن
لمقتبلٍ أوفى العصور الأوائلِ

ترى الناسَ أفواجا يؤمُّون بابه
وكلهمُ مابين راج

وآملِ وفودُ ملوك الروم وسْط فنائه
مخافَة بأسٍ أو رجاء لنائلِ

فعِش سالمًا أقصى حياة مؤمّلاً
فأنت رجاء الكل حاف وفاعلِ

ستملكها مابين شرقٍ ومغربٍ

إلى درب قسطنطين أو أرضِ بابلِ

هكذا عرف التاريخ منذر بن سعيد خطيبًا عالمًا قاضيًا مجاهداً !! بسبب هذا الموقف بزغ نجم هذا العالم الجليل الذي كتبت ترجمته في أنصع وأزهى تاريخ المسلمين وكان جديراً لهذا الشرف ، فقد حمل أمانة العلم ولم يتزلف حاكمًا ولا أميراً بل عاش عزيزاً مجاهداً آمراً بالمعروف ناهيًا عن المنكر .. فكان في عداد العلماء الربانيين ونحسبه أهلاً لذلك ..كل ذلك بسبب موقف واحد .. عرف الناس الخليفة منذر بن سعيد البلوطي وعرف قدره وفضله .. لذلك يجب أن يعتبر الإخوة قادة الجماعات فلا يهولنهم بريق الأسماء ، وطول باع بعض الأشخاص في العلم وغير ذلك .. فربما توجد بيننا كفاءات وقدرات مدفونة لم تأخذ فرصتها بسبب وجود هؤلاء الأشخاص أو هذه الأسماء ، التي تحجب كل من يقترب من سدة الإمارة .. فهذا الخليفة عبد الرحمن الناصر يستقدم أبا على القالي العالم البليغ صاحب النوادر في الأدب والبلاغة ، استقدمه من بغداد قلعة العلم والأدب في ذلك الحين ، ولم يلتفت إلى علماء الأندلس وظن أنهم غير أهل لمثل هذا المقام .. فكانت المفاجأة أن تلعثم وبهت القالي وأغشى على الخطيب الآخر .. وتألق منذر بن سعيد الذي كان مجهولاً للخليفة لدرجة أنه لم يكن يعرف اسمه !! هذا يجعلنا ياولدي نتنبه إلى مثل هذه الأمور فرحم هذه الأمة الإسلامية ولود والحمد لله .. ولزام على ولاة أمر المسلمين أن يجتهدوا في إتاحة الفرصة لمثل هذه الكفاءات التي لم تظهر إلى النُّور .. وينبغي أن يسأل القائد أو الأمير عن هؤلاء الأشخاص بنفسه ويختبر قدراتهم فقد يكون بين هؤلاء المجاهيل من هو أكفأ وأصلح ممن حول الأمير .. فلا غنى للأمير عن أهل التقوى والصلاح وأرباب الكفاءات والقدرات وذوي العقول الراجحة فأنهم أهل المشورة الذين يصلح الله بهم حال الجماعة التي ستؤهل لقيادة دولة أو خلافة عامة .. أما الزهد في أهل الصلاح وأرباب الكفاءات وأهل الثقة فالتاريخ يذكرنا بقصر عُمْرِ هذه الدول وزوالها وإن علا نجمها إلى حين !! ونلاحظ ياولدي أن جدك عبد الرحمن الناصر عندما سمع وعرف منذر بن سعيد .. قربه إليه وعينه في الجامع الكبير في مدينة الزهراء التي كانت آية في الحسن والجمال في ذلك الحين .. ولم يكتف بذلك بل أسند إليه القضاء أيضًا ..

وللحديث بقية إن شاء الله ياولدي

﴿ الذين قال لهم النّاس إنّ النّاس قد جمعوا لكم فاخشوهم . فزادهم إيماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل . فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتّبعوا رضوان الله والله ذو الفضل العظيم . إنّما ذلكم الشيطان يخوّف أولياءه فلا تخافوهم وخافون إن كنتم مؤمنين ﴾

الإرهاب

بقلم : حسام يوسف المصري — الحلقة السادسة

الوصايا العشر (مشروع اللجنة اليهودية الأمريكية)

وضعت اللجنة اليهودية الأمريكية مشروعًا من عشر نقاط ترى أن الحكومة يجب أن تتبناها من أجل مكافحة النشاطات الإرهابية (المسلمين) ، وقد قدم «وايفد هاريس» المدير التنفيذي للجنة اليهودية الأمريكية ـ التقرير الذي صدر في 16 ديسمبر 1994 وهذه النقاط هي :

1 ـ يجب على الكونجرس أن يضاعف من قيمة الميزانية المخصصة لمكافحة الإرهاب وإعتبار ذلك أولوية ، كذلك لا بد من إخضاع أعمال إصدار التأشيرات الأمريكية لمكتب التحقيقات الفيدرالية وبقية الوكالات ، كما يجب على الكونجرس أن يصدر تشريعات خاصة بقضايا الإرهاب والإرهابيين ، والموازنة بين قضايا المدنية والحماية من الإرهابيين ونشاطاتهم .

2 ـ يُطلب من الرئيس إصدار قرار رئاسي أمني قومي يحدد الإستراتجية التي تتبناها الإدارة تجّاه الإرهاب وسبل مكافحته .

3 ـ دعم جهود الإدارة الأمريكية الرامية إلى الحفاظ على المقاطعة المفروضة على العراق كيانًا يمكن أن يؤثر على الإستقرار في منطقة الشرق الأوسط .

4 ـ تشجيع الدول الأخرى وخصوصًا دول أوربا الغربية والشرق الأقصى ، على إيقاف أو تقليص مبادلاتهم التجارية العادية وصلاتهم السياسية مع إيران خصوصًا في مجال التكنولوجيا والإعانات المالية والديون .

5 ـ التأكيد للحكومات الأجنبية على أهمية وخطورة وشمولية الخطر الإرهابي والحاجة إلى حماية الحدود ، وتطويع مشاريع المتابعات لكل المجموعات الإرهابية مثل «حماس» وغيرها من المنظمات الإرهابية الأخرى .

6 ـ تشجيع الولايات المتحدة والدول الأخرى على أن يأخذوا على عاتقهم العمل على إنهاء الإرهاب العالمي ، وتطوير التعاون الحكومي بين الدول من أجل ذلك ، وتشجيع التعاون الإقتصادي مع الدول العربية المعتدلة !! الأمر الذي يشكل حاجزاً ضد انتشار الإرهاب .

7 ـ استمرار الدعم القومي لعملية السلام في الشرق الأوسط ، ومعيار ذلك التطور الإقتصادي وإتاحة الفرص الإستثمارية ، الأمر الذي يخفف من بريق حركة «حماس» والطوائف الأخرى الرافضة للسلام .

8 ـ تعليم وإعلام الرأي العام الأمريكي حول الإرهاب والخطر الإرهابي الذي يشكله الإسلام المتطرف للأمن والمصالح الأمريكية ولكل الأمريكان .

9 ـ الطلب من الحكومة الأمريكية

والحكومات في العالم أن يجمدوا أموال الإرهابيين ويمنعوا مواطنيهم من إرسال تبرعات خاصة من شأنها أن تساعد في نشاطات إرهابية .

10 ـ على الدول الراعية أو المساعدة للحركات الإرهابية منعها من الحصول على مساعدات من الولايات المتحدة أو الصندوق الدولي أو أية منظمات دولية أخرى . اهـ (راجع قضايا دولية العدد (271،270) السنة السادسة ص5 .

واستكمالا للحملة الأمريكية ضد الإسلام تبنى «كلينتون» مشروع اللجنة اليهودية آنف الذكر ، وبالفعل أصدر قراراً رئاسيًا بناء على المادة 204ب من قانون سلطات الطوارىء الإقتصادية العالمية والمادة 301من قانون الطوارىء القومي ، وكان أول شيىء فعله «كلينتون» أن قام بتوقيع قرار رئاسي يقضي بتجميد أرصدة بنوك وممتلكات 12 منظمة و18 شخصية ، كما يقضي القرار أيضًا بإيقاف أية عمليات تحويل مالية من أي شخص يقيم في الولايات المتحدة ، سواء كان مواطنًا أو طالبًا ، إلى هذه المنظمات والشخصيات بما في ذلك التبرعات الخيرية المالية أو السلع أو الخدمات.

وقال «كلينتون» في الرسالة التي بعث بها إلى الكونجرس في 24 يناير 1995 : [إنني اتخذت هذه الخطوات رداً على موجات الإرهاب العالمية المتكررة التي تحاول إعاقة عملية السلام في الشرق الإوسط ، والتي منها عمليات التفجير التي تمت مؤخراً في اسرائيل ، والهجمات المستمرة مع السلطات الحكومية في صمر ، والتهديدات المستمرة ضد السلطة الفلسطينية في مناطق الحكم الذاتي إضافة إلى عمليتي تفجير الجمعية اليهودية في الأرجنتين وعملية تفجير السيارة أمام السفارة الإسرائيلية في لندن] المرجع السابق ص4.

حيثيات القرار الأمريكي

جاء في حيثيات قرار «كلينتون» الذي بعث به إلى الكنجرس في 24يناير 1995 :

[إنّ تحقيق السلام بين إسرائيل وجارتها كان ومايزال هدفًا رئيسيًا في سياستنا الخارجية .. وحل هذا الصراع سيؤدي إلى إزالة مصدر هام من مصادر عدم الإستقرار في تلك البقعة من العالم التي لنا فيها مصالح حيوية ، كما أن تحقيق السلام هناك سيؤدي إلى ضمان أمن واستقرار إسرائيل وتقوية العلاقات الثنائية مع العالم العربي .. ولهذا فإن أية محاولة لإعاقة عملية السلام في الشرق الأوسط عن طريق استخدام الإرهاب بواسطة المجموعات الرافضة لهذا السلام ، تعني تهديد المصالح الحيوية للولايات المتحدة ، وهذا يعني تهديداً لأمننا القومي وسياستنا الخارجية ، كما هو تهديد للإقتصاد الأمريكي كذلك ، إن هذا الإجراء موجه نحو منظمات شكلت أو يمكن أن تشكل تهديداً لعملية السلام ، ويمكن أن تقوم بعمليات عنف تهدف إلى إعاقة استقرار السلام في الشرق الوسط ، كما يشمل هذا الإجراء أي شخص أو هيئة تتبنى أو تساعد أو تقدم إعانة مالية أو تكنولوجية أو مادية أو خدمات تعين على القيام بمثل هذه الأعمال العنيفة .. وإنني أترك التفصيلات في هذا المجال لكل من وزير الخزانة والخارجية والمدعي العام ..] اهـ المرجع السابق ص4 .

وهكذا أعلنت أمريكا محاربتها للإسلام تحت مسمى محاربة الإرهاب !! وبالفعل تبلورت الخطة الأمريكية على كافة الأصعدة سواء الأمنية أو الإعلامية أو الإقتصادية وظهر ذلك جليًا في مؤتمر «شرم الشيخ» الذي تكلمنا عنه في حلقات سابقة ... والجدير بالذكر أن أمريكا تبغي المزيد من الإجراءات الصارمة لتحجيم بل لإستئصال الحركات الإسلامية وخاصة المجاهدة ، وسنحاول في الحلقات القادمة إن شاء الله إبراز الدور الأمريكي المتناقض والذي يكيل بمكيالين ، وأنه في الوقت الذي تمارس فيه أمريكا مايسمى بارهاب الدولة توصم غيرها سواء كانوا أفراداً أو جماعات أو دول بالإرهاب رغم البون الشاسع بين ما يمارسه هؤلاء الأفراد أوالدول وما تمارسه أمريكا !!

....

ملاحظة

دورنا في هذا البحث كشف إرهاب إسرائيل وأمريكا ضد خصومهما بغض النظر عن منهج وعقيدة هؤلاء الخصوم ، فإبراز إرهاب أمريكا وإسرائيل لا يعني الوقوف مع الخصوم على مبدأ ـ عدو عدوي صديقي ـ فنحن لا نوالي إلا المسلمين وعلى الخصوص أهل السنة والجماعة ونبرأ الله من المرتدين والمشركين والمبتدعة والضالين .

الحمد لله على نعمة الإسلام وكفى بها نعمة ، ونشكره على الائه وهي كثيرة جمة والصلاة والسلام على نبي هذه الأمة ، وعلى آله وأصحابه الأئمة والتابعين لهم من الأحبة وبعد ..

أخي في الله تعالَ لنتحاب

أخي في الله ، إنّ الأرواح جنود مجندة ، وقد تعارفت أرواحنا منذ القدم منذكانت في العالم الذر ، فحبي لك يعود إلى تلك الإشراقة الربانية التي أنارت في عالم الأزل ، وأفاضت حبًا بلا حدود كلّ الفوارق على إختلاف أنواعها وأشكالها وأزالت جميع الإعتبارات المادية ، وأبقت الرابطة الإيمانية .

أخي في الله ، إنّ الله تعالى خلق السموات وأودع في كلّ سماء أمرها ، وخلق الكون وأودع فيه الحياة ، وخلق الأرض وأودع فيها الإنسان ، وخلق الإنسان وأودع فيه الروح ، وأودع في الروح الحب ... والغاية التي أرمي إليها غاية لا تتحقق إلا بتلك القيم الرفيعة ، والهمّم العالية ، الأخلاق الكريمة ، الصفات النبيلة ، والسجايا الفاضلة ، ألا وهي صفاء القلب ، وتزكية النفس ، و الإخاء في الدّين ، والمحبة بين المسلمين .

أخي في الله إذا كان للأخوة حقها في كلّ شيء ، فحقها في الدّين فوق كلّ شيء ، وأعظم من كلّ شيء ، فالحب هو الزاد الذي يجمع تلك القلوب المتباغضة والأراء المختلفة والنفوس المتباعدة ، وأعجب كل العجب كيف نقف صفًا واحداً بين يدي الله تعالى في الصلاة وقلوب بعضنا مع بعض بُعد المشرقين ! أليس هذا هو عين الخذلان ؟ والأعجب من ذلك أننا ندخل بيوت الله عزوجل متعبدين ومتضرعين إلى الله تعالى أن يوُحّد كلمتنا ويجمع شملنا وينصرنا على أعدائنا ، ونخرج فما توحّد منا اثنان ، وتمضي الجمعة ونحن على هذا الحال ، ونرى كثيراً من النّاس يسمعون إلى المواعظ والخطب فما تغني عنهم شيئًا ، لأنهم يتخبطون ذات الشمال ينشدون السعادة بملذات زائفة ، وينساقون وراء الأغراض الفانية فلا يجنون من ثمرتها إلا الخيبة والخسران ، ولا يذوقون من طعمها إلاّ الذل والخذلان.

أخي في الله اسمع إلى قول نبينا محمد صلى الله عليه وسلّم يقول :« يوشك الأمم أن تداعى عليكم كما تداعى الأكلة إلى قصعتها ، فقال قائل : ومن قلة نحن يومئذ؟ قال : بل أنتم يومئذ كثير ، ولكنكم غثاء كغثاء السيل ، لينزعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم ، وليقذفن في قلوبكم الوهن ، فقال قائل : يارسول الله صلى الله عليه وسلّم وما الوهن ؟ قال: حب الدنيا وكراهية الموت » وهو حديث صحيح .

وها نحن اليوم قد تكالبت علينا الأمم كما تكالب الكلاب على الفريسة ، وهذا لا يخفى على أحد .. فتعال يا أخي أدعوك وأدعو نفسي أن نتفق على هذه الغاية النابعة من وحي شريعتنا الغراء ، وروح عقيدتنا وتعاليم نبينا صلى الله عليه وسلّم أن نتحاب في الله .

أخوكم في الله

تتمة كلمة الأنصار

وفيها مفارقة المشركين كما قال عليه السلام لأبيه : ﴿ **واعتزلكم وما تدعون من دون الله وادعو ربّي عسى ألاّ أكونبدعاء ربّي شقياً** ﴾ وقال لقومه : ﴿ **كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء أبداً حتى تؤمنوا بالله وحده** ﴾ .

وقد أمر الله نبيّنا محمداً صلى الله عليه وسلم أن يسلك سبيل أولي العزم من الرسل ومنهم إبراهيم عليه السلام، قال تعالى : ﴿**أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده** ﴾ .

فالعيد هو عيد التضحية وهو عيد التمسّك بأمر الله تعالى وهو عيد الاستجابة لأمر الله تعالى ، فالذين يحتفلون بالعيد على حقيقته هم أولئك الذين سلكوا سبيل الجهاد وقدّموا القرابين واستجابوا لأمر الله تعالى وبذلوا الغالي والنفيس من أجل مرضاته جلّ في علاه.

- أمّا الذين يفهمون العيد من أهل الجهالة أنّه تحلّل من الشريعة وخروج عن الشرع فهذه هي طريق المغضوب عليهم والضالين من أعداء الأنبياء والمرسلين ﴿ **إنّ أولى النّاس بإبراهيم للذين اتّبعوه وهذا النبيّ** ﴾ ، أي محمد صلى الله عليه وسلم وأمّته .

فاللهم أمتنا على دين محمد صلى الله عليه وسلم وملّة إبراهيم عليه الصلاة والسلام

علماء ... لكنّهم شهداء

الحلقة الثالثة

الشيخ أبو قتادة الفلسطيني

العالم الشهيد :
سليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب
- صاحب كتاب (تيسير العزيز الحميد شرح كتاب التوحيد) -

ولد سنة 1200هـ في الدرعية يوم أن كانت زاخرة بالعلماء الكبار فحفظ القرآن وقرأ الفرائض (علم الميراث) على الشيخ عبد الرحمن بن خميس.

كان رحمه الله نادرة وآية في العلم والحفظ والذكاء ، وله معرفة تامة في الحديث ورجاله وصحيحه وحسنه وضعيفه حتى كان يقول : أنا أعلم برجال الحديث من رجال بلدي ، عالماً بالفقه والتفسير والأصول ، وكان حسن الخط ليس في زمانه في بلده من يكتب بالخط مثله.

له من الكتب : الدلائل في عدم موالاة أهل الاشراك .

- رسالة في بيان عدد الجمعة .

- حاشية علي المقنع في الفقه في ثلاثة مجلدات ضخام.

وله قصائدومنظومات ، وقد اشتهر عن الشيخ رحمه الله تعالى شدّته في الحقّ ، وأمره بالمعروف ونهيه عن المنكر ، وغيرته على حرمات الإسلام.

في سنة 1233هجرية 1818م بعد أن دخل ابراهيم (باشا) ابن محمد علي الدرعية واستولى عليها بعد مصالحة أهلها ، إذ بعد عدة محاولات لفتحها ، صالحه أهلها بعد أن أيقنوا بالهلكة ، وشيء به بعضهم بعد أن كثر الوشاة من أهل نجد على بعضهم بعضا ، أرسل له إبراهيم باشا وتهدده ، ثم احضره إلى مجلسه ، وأمر بأحضار آلات اللهو والمنكر وضربت بين يدي إبراهيم باشا وبحضور الشيخ اغاظة وإرغاما له بها . ثم اخرجه إلى المقبرة وصلبه فيها ثم أمر جنوده برميه بالبنادق والرصاص ففعلوا حتى مزقوا جسده ، وهو صابر محتسب .

وقد فعل محمد على باشا حاكم مصر ما فعل من غزو الدرعية المرة تلو المرة من أجل القضاء على أهلها استجابة لأمر الإنجليز ، حيث صارت الدرعية مصدر قلق ضد سفن الإنجليز الذاهبة إلى الهند فاتحد الموحدون (الوهابيون كما يسميهم خصومهم العوام) مع القواسم (في رأس الخيمة) على هذا الفعل ، ومحمد على منذ أول يوم له في حكم مصر وضع نفسه تحت وصاية الإنجليز فقد أرسل فريزر خطابا إلى الجنرال مور في 14 أكتوبر سنة 1807م/1223هـ) قائلا : - ولقد أبدى محمد علي باشا والي مصر رغبته في أن يضع نفسه تحت الحماية البريطانية ووعدنا بأبلاغ مقترحاته إلى الرؤساء في قيادة القوات البريطانية كي يقوم هؤلاء بأبلاغها إلي الحكومة الإنجليزية للنظر فيها ، ويتعهد محمد علي من جانبه بمنع الفرنسيين والأتراك أو أي جيش تابع لدولة أخرى من الدخول إلى الإسكندرية ... (كتاب مصر في مطلع القرن التاسع عشر لمحمد فؤاد شكري ص 856 . 857) . مع أن ظاهرها المعلن إنما فعله اسجابة لأوامر الدولة العلية العثمانية ، وشرح هذه القضية يطول ، وإنما نقول هذا الكلام ردا على بعض الجهلة أو الموتورين حين زعموا أن حركة الشيخ محمد بن عبد الوهاب وما تلاها إنما هو عمالة إنجليزية للقضاء على الدولة العثمانية وهذا منتهى الكذب والدجل وفيه من الجهل بالوثائق والتاريخ ما الله به عليم ، فعسى أن يعيننا الله تعالى على نشر حقائق هذه الفترة قريبا .

نعم مما لا شك فيه أن هذه الدولة السعودية الخبيثة والتي أقامها عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل آل سعود هي دولة لعينة من أول يوم اقيمت فيه ولم يستقر له قرار حتى قتل أئمة التوحيد الذين عارضوه بعد أن اكتشفوا خبثه من فيصل الدويش (قتل) وسلطان بجاد (سجن ومات في سجنه) .

وآل الشيخ اليوم (أحفاد الشيخ محمد بن عبد الوهاب) لم يبق منهم من ينتسب للعلم اليوم وأكثرهم صاروا عبيدا لآل سعود إما جندا في الجيش أو الشرطة ، ومن بقي فيهم ينتسب للعلم فهو ضعيف مخذول .

لقد ختم أجداذكم

اجدادكم منكم براء

ولقد كان والد المترجم حيا عندما قتل ، وكان إبراهيم باشا يقول له : لقد قتلت ابنك ، فرد عليه : إن لم تقتله مات ، فكان إبرايهم اللعين يعجب من جلادة وصبر وقوة يقين والده - رحم الله الشيخ وأبيه .

....

ترجمة الشيخ : 1 عنوان المجد في تاريخ نجد لعثمان بن بشر 210/1 وإضافات النعت الأكمل ص348 والإعلام 129/3 .

عدو الله ـ الحسن الثاني ـ ملك المغرب وبدعه الكفرية وملاحقته الدعاة ..

تحرص النظم الملكية على عدم مصادمة عقائد الناس مخالفة المناهج الثورية الذاهبة ، وهي تحرص أن تذبح الدّين بخيط من حرير ، وقد نجحت في هذا نجاحًا باهراً ، وهي تحاول أن تصبغ حكمها بالوسم الديني فتقرب إليها مشايخ السوء ثمّ يغدقون عليهم النعم والعطايا ، ولكن ينكشف كل هذا بمجرد أن يظهر صاحب كلمة صادقة ينصح بها هؤلاء الملوك فيتكشفوا على حقيقتهم ، خبثاء ، أعداء الملة والدّين ، فهم يرضون على مشايخ الخنوع ومشايخ الموائد ومشايخ المناصب ماداموا سكوتًا عليهم .

الحسن الثاني عدو الله حاكم من أخبث خلق الله تعالى وهو يمارس عدواته لهذا الدين بطريقة خبيثة مع حرصه الشديد على التعلق بالألقاب الشرعية كلقب ‹أمير المؤمنين› ، (وحامي الملة والدّين) ، وقد وجد من أصحاب العمائم النخرة من سوّق له هذه الألفاظ الكاذبة ، وردّدها عالمًا بكذبها ودجلها ، وعدوّ الله يحرص على الجلوس مع المشايخ في ما يسمى بالمدارس الحسنية ، وهي دروس وإن وُجد فيها أهل اللسان من أهل النفاق ، الذين يبيعون دينهم بعرض من الدنيا قليل ، إلا أنك حين تراها تحس بعمق المصيبة التي لحقت بأمة الإسلام من نفاق وزندقة هؤلاء المشايخ ، وهو يُظهر الرضا عنهم ماداموا على الطريقة التي رسمها لهم وكان آخر أفعال هذا الكافر المرتد، عدو الله ورسوله والمؤمنين أن منع الناس من الأضحية بحجة أنه ولي المسلمين وأضحيته تكفي الأمة والرعايا الفقراء ، وهو يقول أن شعبه حكمه حكم الفقير فلذلك هو يتولى التضحية عنهم ، وهو اعتراف صريح من هذا العدو اللعين أنّه أفقر الشعب وضيّع الأموال على شهواته وملذاته ، ومازال الناس يذكرون الترف الباذخ الذي صرفه عند تزويج بناته الفاجرات ، وكذلك صنيعه في إنفاق أموال الأمة وجباية الضرائب من أجل بناء المعبد الذي كذب بتسميته مسجداً .

ثمّ كان من آخر أفعاله أن خالف الأمة بإعلانه أنّ يوم العيد عيد الأضحى هو يوم الإثنين 11 ذي الحجة ، لا كما فعل المسلمون جميعًا في المشرق والمغرب يوم الأحد 10ذي الحجة ، وهكذا جعل دين الله تعالى ألعوبة لهواه ، فأين هم العلماء والمشايخ ؟!! وأين هم الذين يشفون غليل المسلمين بتطبيق حكم الله تعالى فيه وفي أمثاله ؟!!

ولكن أمتنا ماتزال تلد الأئمة وتنجب الأبطال ، فلا بدّ من قائم للّه بحجة في كل وقت برحمة الله وفضله على عبيده ففي المغرب وفي مدينة طنجة بالتحديد ، قام الشيخ الداعية (محمد أمين أقلعي) بإطلاق كلمة الحق غير هياب ، وكان يحدث الناس بأحاديث البشير النذير وينزلها على واقع أهل بلده ، ويعرّض بالمصائب التي حاقت بالمسلمين في المغرب ، فلم يطق الطاغوت سماع الحق فلاحقه المرة تلو المرة ، وأخذه إلى الحبس والإعتقال عدة مرات ، حتى كان أن أخذ في المرة الأخيرة وسجن لمدة عام تحت دعوى خروج خطبه ومواعظه عن النسق العام ، والنسق العام عند الطواغيت هو تعهير الأمة ، وإفساد شبابها ، وجعل البلاد مرتع بغاء كبير لأصحاب الأموال والمناصب.

إنّنا نشدّ على يد الشيخ اقلعي وكلّ دعاة الإسلام الذين يقرعون آذان النّاس لإيقاظهم من غفلتهم وتحريك نوازع الخير فيهم حتى يلتزموا بالإسلام قولاً وعملاً . ونقول له ولأمثاله من إخوانه المساجين في معتقلات الطواغيت كالشيخ عمر عبد الرحمن وإخوانه في الجزيرة كالشيخ سلمان العودة والشيخ سفر الحوالي وعشرات أمثالهم من الأخيار والمساجين في سجون الطاغوت الحسين في الأردن ، نقول لهم إنّ هذه هي ضريبة الطريق ونسأل الله أن تكون كلماتكم أذانَ الحقّ في إيقاظ الخير في أمّة محمد صلى الله عليه وسلم . وما ذلك على بعزيز .

تموت الأسد في الغابات جوعاً
ولحم الضأن تأكله الكلاب

«الأنصار»

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة حق

سئل النبي صلى الله عليه وسلم : أي الجهاد أفضل ؟ قال «كلمة حق عند سلطان جائر» رواه النسائي بإسناد صحيح

رسالة يصدرها المكتب الإعلامي لجماعة الجهاد

العدد الرابع 11 ذي الحجة 1416هـ الموافق 29 أبريل 1996م

تهنئة وتذكرة

تهنئ جماعة الجهاد المسلمين بمصر وفي كل مكان بعيد الأضحى المبارك أعاده الله علينا وعليكم بالخير واليمن والبركات وتذكرهم :

أن المسجد الأقصى - الذي مازال تحت الإحتلال اليهودي - يُمنع المسلمون من الصلاة فيه إلا بتصريح من حكومة الإحتلال التي تحاصر أهلنا في فلسطين وتبطش بالمجاهدين من أبنائه بأيدي جنودها وأيدي زبانية عميلها المناضل ياسر عرفات .

وأن المسجد الحرام بمكة والمسجد النبوي الشريف بالمدينة ما زالا تحت سيطرة القوات الأمريكية التي تحتل أرض الجزيرة التي أمر الرسول صلى الله عليه وسلم أن يخرج المشركين منها بينما هم الآن يدنسونها في حماية آل سعود الذين يسومون كل من يحاول فضح هذا الإحتلال الويل والعذاب ناهيك عمن يعلن الجهاد ضده .

أن مصر المحروسة مازالت قابعة تحت حكم عصابة من العسكر العلمانيين الذين حاربوا رب العالمين وسجدوا تحت أقدام (كلينتون) وداسوا شرع الله تحت أقدامهم ورفعوا شرع (بيريز) فوق رؤوسهم .

وأن قرابة 60 ألف من خيرة شباب مصر يقبعون في كهوف مباحث أمن الدولة يصب فوق رؤوسهم شتى صنوف العذاب من قبل زبانية خادم الأمريكان واليهود حسني مبارك .

وأن مايزيد من 60 من خيرة شباب مصر حكم عليهم بالإعدام في المحاكم العسكرية .

وأن الشعب العراقي مازال يعاني مرارة الجوع والمذلة ويمنع الدواء عن مرضاه وأطفاله بأوامر ما يسمى بالنظام العالمي الجديد ، وبرعاية بطرس الصليبي ، وعلى مسمع ومرأى ما يسمى بجمعيات حقوق الإنسان .

وأن الشعب اللبناني فقد المآت وتشرد عشرات الآلاف من أبنائه تحت القصف الإسرائيلي بعد أن أخذ (بيريز) قبلها الضوء الأخضر من زعماء العرب في مؤتمر «شرم الشيخ» الذي تولى كبره سمسارهم في المنطقة حسني مبارك .

وتدعو جماعة الجهاد العلي القدير أن يثبت المجاهدين على طريق الجهاد في سبيله لإعلاء كلمته حتى تطهر الأرض من أرجاس الكافرين ويتحرر العباد من استعباد الظالمين لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى ليعود الحق إلى نصابه وتسعد البشرية جميعا وتنعم بنور الإسلام .

وتوصي إخوانها المسلمين جميعا في مصر وفي كل مكان أن يتمسكوا بدينهم الحنيف وأن لا يستسلموا لعدوهم وأن يعلموا أن العز كل العز في طاعة الله واتباع شرعه وأن الذل كل الذل في الخضوع والإستسلام للكافرين ، وأن يبادروا لمآزرة إخوانهم في جهادهم ضد اليهود والأمريكان ، وذيولهم من الحكام المرتدين الذين يقفون بالمرصاد في وجه السيل الجارف من أبناء الحركة الإسلامية المجاهدة الواعية التي أبت أن تعطي الدنية في دينها ، وأبت أن تقبل الذل والهوان ، وتسأل أمة الإسلام أن لا تهن ولا تحزن فإن الفرج قريب إن شاء الله ﴿ **ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الأعلون إن كنتم مؤمنين . إن يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الأيام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين** ﴾